

# المؤتمر الاستعراضي للدول الأطراف في اتفاقية الذخائر العنقودية

## الاجتماع التحضيري الأول للمؤتمر الاستعراضي الأول

جنيف، ٥ شباط/فبراير ٢٠١٥  
البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت  
عرض عن استعراض خطة عمل فينيتيان

### استعراض خطة عمل فينيتيان الأولى

#### أولاً - المقدمة والهدف

#### مقدم من رئيس الاجتماع الخامس للدول الأطراف

١ - طرحت كوستاريكا مبادرة من أجل استعراض خطة عمل فينيتيان وقدمت مساهمة بهذا الشأن، بصفتها رئيسة الاجتماع الخامس للدول الأطراف، بالتعاون مع المنسقين ورؤساء الأفرقة العاملة، وبدعم من وحدة دعم التنفيذ المؤقتة في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وذلك بهدف تيسير العملية التحضيرية تمهيداً للمؤتمر الاستعراضي الأول لاتفاقية الذخائر العنقودية المقرر عقده في الفترة من ٧ إلى ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ في دوبروفنيك، كرواتيا. وتتحمل كوستاريكا، بصفتها رئيسة الاجتماع الخامس للدول الأطراف، المسؤولية الكاملة عن مضمون هذا الاستعراض. لكن استكمالها لن يكون ممكناً من دون دعم ومساهمة وتفاني جميع المنسقين وهم: هولندا ولبنان بشأن حالة وسير عمل الاتفاقية بوجه عام، وإكوادور والنرويج بشأن تحقيق عالمية الاتفاقية، وألبانيا وفرنسا بشأن تدمير المخزونات، والبوسنة والهرسك وسويسرا بشأن إزالة الألغام، وأستراليا والمكسيك بشأن مساعدة الضحايا، والنمسا وشيلي بشأن التعاون والمساعدة، وبلجيكا بشأن تدابير الشفافية، ونيوزيلندا بشأن تدابير التنفيذ على الصعيد الوطني<sup>(١)</sup>.

(١) أجروا مشاورات وجمعوا الآراء والأفكار، كلٌّ ضمن فريق الخبراء العامل غير الرسمي الخاص به وزودوا الرئيس برأي الخبراء بشأن الحالة الراهنة فيما يتعلق بتنفيذ خطة عمل فينيتيان (٢٠١٠). وكوستاريكا، بصفتها رئيس الاجتماع الخامس للدول الأطراف، تنتهز الفرصة أيضاً لتعرب عن شكرها على الدعم الثمين المقدم لهذه العملية من جانب الأفراد والمنظمات والدول الأخرى، الذين أسهموا في هذا الاستعراض بتقديم وقتهم ومعارفهم وخبراتهم لهذه الأفرقة العاملة ولوحدة دعم التنفيذ المؤقت في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

(A) GE.14-24912 130115 130115



الرجاء إعادة الاستعمال



\* 1 4 2 4 9 1 2 \*

- ٢- وليس لخطة عمل فينيتيان<sup>(٢)</sup> (أو خطة العمل) واستعراضها اللاحق أي وضع قانوني في هذه العملية التحضيرية بل يمكن أن تشكل وسيلة لقياس حالة التنفيذ العملي للاتفاقية وبالتالي فرصة لتوثيق حجم الفارق الذي أحدثته اتفاقية الذخائر العنقودية (أو الاتفاقية) على الأرض. وعلى هذا النحو، يمكن لخطة العمل أن تشكل مساهمة مفيدة في الاستعراض الرسمي لوضع الاتفاقية وسير علمها في الفترة ٢٠١٠-٢٠١٥ وفي توجيه المضمون اللازم لخطة العمل الخمسية الجديدة.
- ٣- ويود الرئيس، بتقديمه مشروع الاستعراض هذا إلى الاجتماع التحضيري الأول أن يشدد على أن هذه المبادرة لا يقصد منها أن تكون وثيقة متفاوضاً عليها مقبولة من الجميع. لكن الرئيس يود، باسم المنسقين والرئاسة، أن يدعوكم إلى تقديم آرائكم وتعليقاتكم وتصويباتكم الوقائية تمهيداً للاجتماع التحضيري الأول المقرر عقده في ٥ شباط/فبراير ٢٠١٥، حرصاً على أن يكون هذا الاستعراض دقيقاً قدر الإمكان بما يجسد جهودنا الجماعية في تنفيذ خطة عمل فينيتيان، ويسهم بالتالي في عملية الاستعراض إسهاماً فعالاً.
- ٤- ويُرحب أيضاً بإجراء المزيد من المناقشات في الاجتماع التحضيري الأول، بهدف جمع المزيد من الآراء والتفكير في الأمر ووضع الصيغة النهائية لاستعراض خطة عمل فينيتيان بحلول نهاية شباط/فبراير عام ٢٠١٥، بما يمكننا بعد ذلك من تركيز اهتمامنا على وضع خطة عمل دوبروفنيك جديدة بقيادة الرئيس المعين للمؤتمر الاستعراضي الأول الذي يمكنه توجيه جهودنا الجماعية.

## معلومات أساسية

- ٥- اعتمدت الدول الأطراف في الاتفاقية خطة عمل فينيتيان في الاجتماع الأول للدول الأطراف<sup>(٣)</sup> في فينيتيان، جمهورية لاو الشعبية الديمقراطية. وقد وُضعت خطة العمل بالتشاور مع الشركاء بهدف ضمان التنفيذ الفعال والمناسب التوقيت لأحكام المعاهدة في أعقاب الاجتماع الأول للدول الأطراف، وهي تحدد خطوات وإجراءات وأهداف ملموسة وقابلة للقياس يتعين تنفيذها ضمن أطر زمنية محددة وبأدوار ومسؤوليات محددة.
- ٦- واستناداً إلى أحكام الاتفاقية، فإن الإجراءات في حد ذاتها ليست شروطاً معيارية لكنها وضعت لحشد الزخم ومساعدة الدول الأطراف وسائر الجهات الفاعلة المعنية بالتنفيذ العملي للاتفاقية. وارثي أن الدول الأطراف، إلى جانب الشركاء، تستطيع بفضل هذه التوجيهات، ضمان أن تحدث الاتفاقية تأثيراً فورياً على أرض الواقع، والتصدي لتحديات التنفيذ الراهنة، والاستجابة للتطورات المقبلة، وضمان أن يعكس العمل التنفيذي ما طرأ من تغيرات. وبذلك، يكون الهدف العام لخطة العمل هو دعم الدول الأطراف في الوفاء بالتزاماتها. ووجهت الدول الأطراف، باعتمادها خطة عمل فينيتيان، رسالة قوية تعلن فيها التزامها بالتنفيذ السريع للاتفاقية.

(٢) الوثيقة الختامية، المرفق الثاني، CCM/MSP/2010/5.

(٣) الوثيقة الختامية، الجزء الرابع، الفقرة ٢١، CCM/MSP/2010/5.

٧- وتتألف خطة عمل فيينتيان من ٦٦ إجراءً وهي تهدف تحديداً إلى توجيه الأنشطة والشراكات لدعم جهود تحقيق عالمية الاتفاقية (الإجراءات من ٢ إلى ٧)، وتدمير المخزونات (الإجراءات ٨ و ٩)، وإزالة الألغام والحد من المخاطر (الإجراءات ١٠ و ١٩) وأنشطة مساعدة الضحايا (الإجراءات من ٢٠ إلى ٣٢)، وعندما وحيثما يكون ذلك مناسباً، في إطار من التعاون والمساعدة (الإجراءات من ٣٣ إلى ٥٠) لزيادة تعزيز التنفيذ الفوري.

٨- وتوخياً لمواصلة تنظيم الإجراءات لدعم تدابير التنفيذ العملية الإجرائية، اقترحت أيضاً هيكل غير رسمية وبرامج عمل وعمليات (الإجراءات من ٥١ إلى ٥٧)، لضمان تحقيق الفائدة المثلى من تدابير الشفافية المقدمة في إطار الاتفاقية والتبادل النشط للمعلومات (الإجراءات من ٥٨ إلى ٦٢)، ولتبادل الخبرات بشأن مضمون وتطبيق تدابير التنفيذ على الصعيد الوطني (الإجراءات من ٦٣ إلى ٦٥)، وللقيام أخيراً بعمل جماعي نشط وبناء يهدف إلى زيادة تعزيز القاعدة التي أرسستها اتفاقية الذخائر العنقودية بمعيار جديد يُحكم على الدول من خلاله (الإجراء ٦٦).

٩- وقد وضعت خطة العمل كقائمة أولويات وأداة للمساعدة في مراقبة التنفيذ. واستناداً إلى التجربة المكتسبة من تنفيذ اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد لعام ١٩٩٧، صُيِّمَت بعض الإجراءات عن قصد لتكون بمثابة أهداف مرحلية من أجل ضمان التنفيذ المبكر لمهام شاملة وكثيفة الاستخدام للموارد، بينما صُيِّمَت إجراءات أخرى لمساعدة الدول الأطراف في ترتيب استجابتها للالتزامات الناشئة بموجب الاتفاقية على وجه أعم. ولذلك، تتضمن خطة عمل فيينتيان إجراءات يجب اتخاذها في السنة التي تسبق الاجتماع الثاني للدول الأطراف، وكذلك إجراءات يجب الاضطلاع بها بين الاجتماع الأول للدول الأطراف والمؤتمر الاستعراضي الأول المقبل.

١٠- وعلاوة على ذلك، أُشير بشكل محدد إلى أنه يجوز، عند الاقتضاء، تنقيح أو إبدال إجراءات بعينها في الاجتماعات المقبلة للدول الأطراف، كما يكون الحال مثلاً عند نجاح الدول الأطراف في الوفاء بالتزاماتها وظهور ظروف جديدة نتيجة انضمام دول إضافية إلى الاتفاقية. لكن ذلك لم يحدث. وفي واقع الأمر، بدأ الرؤساء بتقديم تقرير مرحلي، حال انتخابهم، لاجتماعات الدول الأطراف التي تلي ذلك الانتخاب عن: رصد التقدم المحرز في تنفيذ خطة عمل فيينتيان.

١١- وتسمى هذه التقارير المرحلية باسم مكان عقد كل اجتماع من اجتماعات الدول الأطراف وهي تغطي أساساً التقدم المحرز في التنفيذ في فترة ولاية الرؤساء التي تسبق الاجتماع التالي للدول الأطراف، في حين أنه اعتباراً من الاجتماع الرابع للدول الأطراف، كان الهدف من التقارير المرحلية هو تقديم تحليل تجميعي للاتجاهات والأرقام المتعلقة بتنفيذ اتفاقية الذخائر العنقودية، على النحو المبين في تطبيق خطة عمل فيينتيان، اعتباراً من دخول الاتفاقية حيز

النفاز في ١ آب/أغسطس ٢٠١٠ وحتى اجتماع الدول الأطراف المعني<sup>(٤)</sup>. واستناداً إلى المعلومات المتاحة لعامة الجمهور، بما في ذلك تقارير الشفافية الأولية والسنوية التي قدمتها الدول الأطراف، والبيانات التي قُدمت خلال الاجتماعات المعقودة بين الدورات واجتماعات الدول الأطراف، وغير ذلك من المصادر المفتوحة مثل المعلومات التي يقدمها المجتمع المدني، فإن هذه التقارير المرحلية تهدف بدورها إلى تيسير المناقشات في اجتماعات الدول الأطراف عن طريق رصد التقدم المحرز وتحديد المسائل الرئيسية المقترحة للمعالجة.

١٢- ولا يهدف استعراض خطة عمل فينيتيان إلى أن يكون بديلاً للتقارير المرحلية السنوية الأكثر تفصيلاً، بل يهدف إلى تقديم توليف قصير وموجز لتزويد أصحاب المصلحة بلمحة عن حالة التنفيذ في ذلك الوقت وتحديد الاتجاهات العامة التي اتخذتها جهودنا الجماعية كتوجيهات وإسهامات في صوغ خطة عمل دوبروفنيك جديدة للفترة ٢٠١٥-٢٠٢٠.

## المنهجية

١٣- يستند مشروع استعراض خطة عمل فينيتيان إلى التقارير المرحلية السنوية الأربعة<sup>(٥)</sup>، وإلى تقارير الشفافية الأولية والسنوية التي تقدمها الدول الأطراف بشكل رسمي<sup>(٦)</sup>، وإلى البيانات التي يُدلى بها في الاجتماعات العالمية والإقليمية ودون الإقليمية الرسمية وغير الرسمية لاتفاقية الذخائر العنقودية، وإلى تقارير وسائط الإعلام وغير ذلك من المعلومات المتاحة في المجال العام<sup>(٧)</sup>، بما في ذلك المعلومات التي يُصدرها مرصد الذخائر العنقودية التابع للائتلاف المناهض للقتال العنقودية<sup>(٨)</sup>.

(٤) تقرير بيهوت المرحلي: رصد التقدم المحرز في تنفيذ خطة عمل فينيتيان من الاجتماع الأول حتى الاجتماع الثاني للدول الأطراف، رئيس الاجتماع الأول للدول الأطراف - جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، ٢٠١١. تقرير أوسلو المرحلي: رصد التقدم المحرز في تنفيذ خطة عمل فينيتيان بين الاجتماع الثاني والاجتماع الثالث للدول الأطراف، رئيس الاجتماع الثاني للدول الأطراف - لبنان، ٢٠١٢؛ وتقرير لوساكا المرحلي: رصد التقدم المحرز في تنفيذ خطة عمل فينيتيان في الفترة ما بين الاجتماعين الثالث والرابع للدول الأطراف، رئيس الاجتماع الثالث للدول الأطراف - النرويج، ٢٠١٣؛ والتقرير المرحلي لسان خوسيه: رصد التقدم المحرز في تنفيذ خطة عمل فينيتيان حتى الاجتماع الخامس للدول الأطراف، رئيس الاجتماع الرابع للدول الأطراف - زامبيا، ٢٠١٤؛ وتقرير كرواتيا المرحلي: رصد التقدم المحرز في تنفيذ خطة عمل فينيتيان حتى المؤتمر الاستعراضي الأول، رئيس الاجتماع الخامس للدول الأطراف - كوستاريكا، سيعقد في عام ٢٠١٥.

(٥) المرجع نفسه.

(٦) قاعدة بيانات المادة ٧ [http://www.unog.ch/80256EE600585943/\(httpPages\)/84610CE6A9FDDACDC.1257823003BBC39?OpenDocument](http://www.unog.ch/80256EE600585943/(httpPages)/84610CE6A9FDDACDC.1257823003BBC39?OpenDocument)

(٧) <http://www.clusterconvention.org/meetings/>

(٨) <http://www.the-monitor.org>

١٤ - وباستعراض كل مجال من المجالات الموضوعية التي يتولاها المنسقون ورؤساء الأفرقة العاملة المعنيون، شُرع في العملية في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ خلال الاجتماع الأول للجنة التنسيق بإشراف رئيس الاجتماع الخامس للدول الأطراف. وبفضل المزيد من المساعدة التي قدمتها وحدة دعم التنفيذ المؤقتة، أنشئت أفرقة خبراء عاملة غير رسمية يُمثل فيها الأفراد والمنظمات والدول، وذلك في كل مجموعة من رؤساء الأفرقة العاملة لتعزيز عملها ومشاوراتها. وجرى تقاسم ملفات تتضمن مراجع ذات صلة من خطة عمل فيننتيان قيد الاستعراض، ووثائق مرحلية مُجمعت حتى الآن قدمتها وحدة دعم التنفيذ المؤقتة لكلٍ من الأفرقة العاملة، إلى جانب توجيهات للحفاظ على الاتساق العام بين الأفرقة العاملة الثمانية بما يتيح إجراء عملية منسقة، والتقارير المجمع الذي يلي ذلك.

١٥ - وخلال التجميع العام لمختلف الأجزاء التي قدمها المنسقون، حُرر النص لضمان اتساق وسلاسة السرد ولتجنب التكرار. وبعد ذلك، عُمم مشروع الاستعراض المجمع لخطة عمل فيننتيان على جميع المنسقين كي يضمنوا عدم المساس بالمساهمات الموضوعية قبل مواصلة تعميمه.

١٦ - وتستند النسب المئوية والاتجاهات و/أو الأرقام المحددة المقدمة إلى معلومات عن حالة التنفيذ وردت حتى تشرين الثاني/نوفمبر، ما لم يُذكر خلاف ذلك.